كورولينكو

١٨٥٣ ـ ١٩٢١

الدكتور ضياء نافع
كلية الاداب ـ جامعة بغداد

كورولينكو ـ اسم كبير في تاريخ الادب الروسي ظهر في الربع الاخير من القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ، يتميز ابداعه بالشاعرية الرومانتيكيه والاستيعاب الواقعي العميق للحياة في روسيا عموماً والقرية الروسية بالذات بفلاحيها البسطاء المحرومين وطبيعتها الخلابه ، والتي لم يسبق ان تناولها الادباء الروس قبل كورولينكو بهذا الشكل عبر تاريخ الادب الروسي كله .

ولد فلاديمير غالاكتيونوفيتش كورولينكو في اوكرانيا ، وشاهد في طفولته قسوة عصر العبودية ، حيث كان نظام القنانة سائداً في كل انحاء الامبراطورية الروسية . ابتدأ كورولينكو مبكراً بمطالعة آثار الادب الروسي، فقرأ لبوشكين وغوغول وتورغينيف ونكراسوف وبيلينسكي وجرنيشيفسكي ودبرالوبوف ، وكان يقرأ بالذات النتاجات التي لم تكن تسمح الادارة القيصرية بتداولها في المدارس .

لم يستطع اديب المستقبل ان يكمل دراسته الجامعية رغم انهائه المدرسه بتفوق ورغم التحاقه بعدة معاهد عليا في العاصمتين الروسيتين موسكو وبيتربورغ ، اذ ان وفاة والده المبكرة جعلته يعيش في فقر مدقع ، وعند انتقاله الى موسكو فصلته السلطات من المعهد لمشاركته في اضراب الطلبة وتقديمه

عريضة احتجاج جماعية • لم يلن كورلينكو الشاب امام هذه الصعاب ، وتأخذ فكرة التفرغ للعمل الادبي بالنضوج تدريجياً في اعماق نفسه ، لكن السلطات القيصرية تقرر اعتقاله ونفيه في نهاية السبعينات ، وهكذا تبتدأ رحلة العذاب من منفى الى منفى ، ويتقبل كورولينكو هذه الرحلة بحماس كبير معتبراً اياها رحلة تطبيقية على حساب خزينة الدولة (كما كتب عنها فيما بعد) لدراسة حياة الشعب وافكاره • ولم تمنعه المنافي والسجون من الكتابة ، بل على العكس تماماً ، منحته مادة ومواضيع وخبرة انعكست في نتاجاته الفنيه •

ابتدأت مسيرة كورولينكو الادبية عام ١٨٧٩ ، حين ظهرت في مجلة « سلوڤو » (الكلمة) قصته القصيرة الاولى والتي كانت بعنوان « مشاهد من حياة باحث » ، وبطل هذه القصة يعبر تعبيراً دقيقاً عن مزاج الكاتب في تلك المرحلة ، اذ انه يرفض سعادته الشخصية ويكرس حياته كلها لخدمة شعبه ووطنه ، فكورولينكو كان قد قرر فعلا سلوك هذا الطريق •

في عام ١٨٨٠ كتب كورولينكو قصتين قصيرتين ، الاولى بعنوان « ياشكا » والثانية بعنوان « غريبة الاطوار » ، كما كتب في العام نفسه مقالا ادبياً ــ فنياً يصف فيه المدينة التي يقضي فيها فترة النفي بعنوان « مدينة غير حقيقية » • تتميز نتاجات هذا العام بظهور الملامح الرئيسة لادب كورولينكو، حيث نجد المزج الفني الرائع بين الخيال والواقع ، المزج المتجانس والمتناسق الذي لا يطغى فيه الخيال على الواقع ، كما نجد ايضاً الصراع الرهيب بين الانسان البسيط النقي الذي يطمح للوصول الى الحقيقة والعدالة وبين تلك القوى الطاغية التي تقف ضده وتحول دون تحقيق طموحه • اما مقالته الادبية ـ الفنية التي يصور فيها المدينة ـ المنفى ، فانها تعتبر بداية لتلك الصور الفنية المدهشة التي رسمها كورولينكو لكل ما شاهده وعاناه خلال حياته ، هذه الصور التي تتميز بجماليتها الفنية وصدقها والتي تحولت الآن الى وثائق فنية لتاريخ روسيا في ذلك العصر •

بطل قصة « ياشكا » فلاح بسيط تزج به السلطات في السجن لاعلانه بان القيصر قد سن قانوناً عادلا ولكن الادارة القيصرية تخفي هذا القانون عن الشعب ، انه يعتقد بذلك اعتقاداً جازماً ، وفي هـذا الاعتقاد الجازم والايمان المطلق يكمن حلم الانسـان البسـيط وخياله الواسـع والسـاذج ، ولكن كورولينكو يصف لنا الظروف الرهيبة والتعيسة التي يحيا فيها هذا الانسان، وهنا تظهر واقعية كورولينكو • ان هـذه القصة القصيرة تبدو ـ للوهلـة الاولى ـ وكأنها حكاية ساخرة ليس الا ، اذ انها تثير فعلا ابتسـامة القارىء الذي يرى ياشكا وهو يدق ابواب السجن معلناً بان القيصر قد سن قانونـاً لصالح الشعب ولكن الادارة استطاعت ان تخفي ذلك القانون ، الا ان القارىء يرى في ثنايا هذه القصة ايضاً ذلك الواقع الرهيب ، وبالتالي فانـه يقتنع بان ياشكا ـ رغم خياله البسيط والساذج ـ انسان ثائر ضد حياة سيئة حقاً •

اما القصة القصيرة « غريبة الاطوار » فانها تتحدث عن العلاقة المتبادلة بين المثقف الثوري والشعب • بطلة القصة ـ ثائرة في المنفى ، فتاة مريضـة نحيفة منهكة ، ورغم ظروف المنفى والشتاء القارس اللذان يزيدان من عذابها ، نراها قوية المعنوية ومؤمنة بانتصار الانسان على هذا الواقع المرير ، ولكنها ـ وبنفس الوقت ـ صامتة ، لا تجيب على اسئلة الاخرين ، ولهذا فانها « غريبة الاطوار » بالنسبة لهم ، بالنسـبة للذين يحيطون بها • انها مثقفـة ، تضحي بحياتها في سـبيل هؤلاء الناس الذين يعتبرونها غريبـة الاطوار • انهـم لا يفهمونها ، ولا تجد هي السبيل الى ان تفهمهم •

لقد كان كورولينكو متعاوناً مع حركة الشعبيين ، الذين كانوا يؤمنون بضرورة « الذهاب الى الشعب » والتضحية في سبيله ومن ثم تحفيزه ضـد النظام القيصري ، ولكنهم غالباً ما كانوا يصطدمون بالشعب الجاهل الذي لم يكن يفهم جوهر اعمالهم واهميتها • في قصـة « غريبـة الاطوار » نجد ان كورولينكو قد التزم بالواقع الذي رآه وبقي مخلصاً له رغم ايمانه بافكـار حركة الشـعبيين وضـرورة تلك الخطوات مـن جانب المثقفين • والتـزام

كورولينكو بالواقع المحيط به هو دليل نضج وتفتح وموضوعية ، ذلك لان الواقع الاجتماعي هو اعظم دائماً واقوى من الافكار التي لا تتلائم معه • ان معرفة الواقع الاجتماعي والالتزام بـه والانطلاق منه قادت كورولينكو الى اجواء الاتجاه الواقعي في الادب ، ولكن واقعيته بقيت مغلفة بغطاء شـفاف يكاد ان يصل بنا الى الاتجاه الذي نلاحظه بوضوح عند بعض الادباء الروس الكبـار ، وهو الاتجاه الذي حاول ان يمزج بعض خصـائص الرومانسية بالواقعية ، هذا التفاعل الذي يسمح للكاتب الواقعي ان يحلق باجواء الخيال والاحلام مستخدماً تلك الخصائص ليس من اجل الابتعاد عن الواقع ، وانما على العكس تماماً ، من اجل تصوير الواقع تصويراً امينـاً وعرض كل ابعاده وتناقضاته • لقد اشار كورولينكو بوضوح ـ في عدة رسائل ومقالات ـ الى ان مزج الواقعية مع الرومانسية سيولد اتجاهاً ادبياً جديداً ، وقد بقي الكاتب مخلصاً لهذه الفكرة في تناجاته المتعددة عموماً ، ملتزماً بالواقعية ذات الالوان الشاعرية الرومانتيكية سواء بالنسبة للمضمون او الشـكل وذلك لانه كان مقتنعاً تماماً بان العناصر الرومانتيكية ترتبط عضوياً بالواقع الاجتماعي وتدخل في عداد الصفات الروحية للانسان ، وتتعمق هذه الروح الشفافة عبر الحب العظيم للطبيعـه ، هذا الحب الذي نجد انعكاسـاً له في كثير مـن تناجات كورولينكو ، والذي يجعله قريباً من اجواء تورغينيف • ان الطبيعة عنـد كورولينكو تتفاعل بشـكل عضوي مع الاحداث والابطـال ، حتى تكاد ان تتكلم ، بل انها تتكلم فعلا في بعض تناجاته التي سنتوقف عندها في سياق هذا المقال • وفي قصة « غريبة الاطوار » نجد بداية ذلك الوصف الخلاب للطبيعة، وهذا الانسجام المتناسق لصور الطبيعة مع النبرة العامة للقصة •

يمكن القول مجازاً بان عام ١٨٨٠ قد شهد ميلاد اديب روسي متميز ، وان حالت الظروف الصعبة التي كان يمر بها الكاتب دون ان يعرف القـراء ذلك ، فان كورولينكو نفسه قد شعر بهذا واقتنع بضرورة التفرغ كلياً للعمل الادبي ، وتلك مسألة في غاية الاهمية ، ويعرف المتخصصون بتاريخ الاداب في

العالم قيمة الارادة القوية للادباء في بداية حياتهم الادبية واهمية التقييم الذاتي لامكاناتهم الفنية .

بعد مرور خمس سنوات ، اي في عام ١٨٨٥ انتهت فترة المنفى ، ويعود كورولينكو الى الحياة الطبيعية ، وتمنعه الادارة القيصرية من السكن في العاصمتين (موسكو وبيتربورغ) فيختار مدينة نيزني نوفغورود (غوركي حالياً) ، ويبدأ المشاركة الفعالة في النشاطات الفكرية معتبراً بان هذه هي الوسيلة الوحيدة التي يستطيع بواسطتها ان يخدم امته ووطنه . تتفجر طاقات كورولينكو في ذلك العام ، وكأنه يريد ان يعوض عن تلك السنين التي مضت عبثاً في السجون والمنافي ، اذ انه اخذ يعمل في جريدتين ومجلتين في آن واحد، ونشر في هذا العام مجموعة من القصص والصور القلمية ، وفي السنة التي تلتها اصدر روايتين قصيرتين وكتاباً يضم مجموعة من قصصه وصوره القلمية. تستقبل الاوساط الادبية في روسيا هذا النشاط الكبير بحماس وحب وتقدير، فقد كتب الاديب الروسي المعروف تشيخوف عن احدى قصصه القصيرة التي صدرت عام ١٨٨٦ قائلا : « انها ابرز نتاج فني في الفترة الاخيرة[١] » ، وكتب عنه الاديب الروسي غارشين قائلا : « ... اني اضعه في القمة واحب ابداعه برقة . انه خط وردي آخر في السماء ...[٢] » ، ويسمي مكسيم غوركي تلك السنين بالنسبة لمدينة نيزني نوفغورود « عصر كورولينكو[٣] » ، ويمكن ان نضيف الآن ، بان « عصر كورولينكو » لم يكن محدوداً في اطار تلك المدينة ، اذ ان النتاجات التي قدمها في تلك الفترة قد اغنت مكتبة الادب الروسي الكلاسيكية واضافت اليها روائع اخرى لا زالت حية في اذهان القراء والنقاد والمترجمين وفناني السينما والمسرح مثل « حلم ماكار » ، « الموسيقي

---

(١) أ . ب تشيخوف . مجموعة المؤلفات الكاملة . موسكو . ١٩٤٩ . لجزء الرابع عشر . ص ١٢ .

(٢) ف . م . غارشين . مجموعة المؤلفات الكاملة . موسكو ـ لينغراد . ١٩٣٤ الجزء الثالث . ص ٣٧٤ .

(٣) غ . م . ميرونوف . كورولينكو . موسكو . ١٩٦٢ . ص ١١٧ .

الاعمى » ، « ضجيج الغابة » ، « النهر يعزف» ... الخ هذه النتاجات التي نرى من الضروري ان نتوقف عند بعضها في هـذا المقال باعتبارها نماذج في غاية التكامل الفني .

« حلم ماكار » ـ قصة قصيرة نشرها كورولينكو عام ١٨٨٥ في مجلة « روسكايا ميسل » (الفكر الروسي) ،وهي البداية الحقيقية لشهرته الادبية. بطل هذه القصة فلاح بسيط يدعى « ماكار » ، يعيش في بؤس مدقع ويعاني من الظلم الاجتماعي السائد في ذلك العصر . يحلم ماكار مـرة بانه قد مات ، وتجري محاكمته في العالم الآخر ، وينطلق هذا الانسان البائس والذي كان يتحمل كل الوان العذاب والالام بصبر وصمت ، ينطلق مدافعاً عن نفسه بقوة وانفعال وحماس ، مؤكداً بانه عانى في حياته على الارض معاناة رهيبة وانه لم يعرف طعم السعادة والفرح ، وتنفجر في كلماته قوة الاحتجاج العظيمة ، التي كانت كامنة في اعماقه طوال حياته . لقد اراد كورولينكو ان يقول من خلال هذه القصة بان قوة الاحتجاج موجودة في اعماق كل الناس المظلومين ، حتى عند البسطاء الذين يشبهون ماكار ، المحرومين من كل ما هو انساني في حياتهم وكان من الطبيعي جداً ان تنتهي هذه القصة القصيرة بانتصار ماكار ، اذ ان كورولينكو كان يؤمن بان العدالة ستنتصر في نهاية المطاف ، اي في المستقبل .

تظهر في قصة « حلم ماكار » موهبة كورولينكو الفذة في وصف الطبيعة ومزجها مع العناصر الفنية الاخرى في القصة لدرجة انها تصبح جزءاً لا يتجزأ من البناء الفني ، ولا يمكن فهم القصة بدونها . ان الوصف الدقيق والرائع للطبيعة يختلط بمعاناة البطل وبتطور الاحداث وبالوتيرة الفكرية للقصـة ، وبالتالي تصبح الطبيعة عنصراً ضرورياً من عناصرها ،وهكذا نرى بان الاشجار الكبيرة عندما يموت ماكار « تمد ايديها العريضة والمغطاة بالثلج وتهتز بهدوء» ، اما النجوم « الساطعة والطيبة فانها تحدق من السماء الزرقاء عبر الاغصان المتشابكة وتقول : انظروا لقد مات انسان فقير » ، وعندما يتكلم كورولينكو عن امل الفلاح المسكين لا يجد تعبيراً ادق من مقارنة هذا الامل بـ « نجـم

صغير في الضباب » ، وعندما يقترب هذا الامل من الواقع تصبح تلك النجوم الصغيرة « بحجم التفاح » ، اما القمر « فانه يشبه بالضبط قعر برميل ذهبي »، وهكذا نرى ــ عبر هذه الامثلة ــ بان وصف الطبيعة ينسجم حتى مع الفهم المحدود لعقلية ذلك الانسان البسيط ، اذ ان كورولينكو استطاع ان يحافظ على منطق البطل ويعبر عنه بشكل دقيق خلال هذا الوصف الجميل للطبيعة .

ظهرت روايته القصيرة « الموسيقي الاعمى » عام ١٨٨٦ ، وهي دراسة سايكولوجية كما اسماها كورولينكو بحق . تبحث الفكرة الرئيسة لهذه الرواية القصيرة في موضوع السعادة الانسانية ، في جوهرها وحدودها والسبيل للوصول اليها ، وكيف ان الظلام الدامس لا يمكن ان يحطم سعادة الانسان الذي يعمل ويتفاعل مع الناس المحيطين به . بطل الرواية القصيرة بيوتر بوبيلسكي اعمى ، ويتقبل هذه العاهة على انها تعاسة رهيبة وحكم ابدي في ان يحيا في ظلام دامس ، منعزلا عن الحياة والناس . لكن البطل هذا كان يمتلك منذ طفولته موهبة موسيقية ، ويكتشف البطل هذه الموهبة في اعماقه عندما يتعرف على الاغاني والموسيقى الشعبية ، ثم يتحول هذا الاكتشاف الى ميلاد جديد بالنسبة له ، ويأخذ الحب نحو الموسيقى بالنمو ، وفي الموسيقى يجد البطل طريقه نحو حياة شعبه ونحو كيانه الانساني في آن واحد . لقد اراد كورولينكو ان يؤكد بان الانتصار على هذه العتمه والظلام الابدي يمكن ان يتم فقط عبر العمل الدؤوب والمثابر والارادة القويه للانسان وعبر التفاعل مع الناس ، وان هذا هو السبيل للوصول بالتالي الى السعادة الحقيقية . في هذه الرواية القصيرة يؤكد كورولينكو على الدور الاجتماعي للفن ، فالموسيقى هنا هي العنصر الذي اعاد بيوتر الى الحياة ، وهي الاداة التي يناضل بواسطتها من اجل الوصول الى حياة مشرقة ، ويقول احد ابطال هذه الرواية القصيرة بهذا الصدد ، بانه «ليس بالسيف وحده يمكن النضال» . ان تأكيد الدور الاجتماعي للفن يعني بان كورولينكو كان يؤيد تلك الاراء التي تكلم عنها لاول مرة في تاريخ الفكر الروسي الناقد الادبي الكبير بيلينسكي واستمر بها بعدئذ جرنيشيفسكي ودبرا لوبوف ، تلك الاراء التي

كانت تؤكد بان الفن يمكن بل ويجب ان يساهم مساهمة فعالة في العمل من اجل الوصول الى الحياة الانسانية الكريمة . ومن جانب آخر ، فقد لعبت الموسيقى في هذه الرواية القصيرة دوراً بارزاً ومهماً لدرجة نستطيع ان نقول بانها تحولت الى شخصية فنية في هذا النتاج الادبي ، واعطت الموسيقى لكورولينكو مجالا واسعاً ورحباً لاظهار موهبته في اطار المزج المبدع بين الواقعية والرومانسية ، هذه الصفة التي اشرنا اليها في سياق هذا المقال ، اضافة الى ان الخط الرئيس في هذا العمل لادبي هو التطلع الدائم لبيوتر نحو الضياء والتحرر من الظلام الدامس ، وهو موضوع يساعد الاديب على الانطلاق في هذا المجال ، وقد كتب كورولينكو في احدى رسائله عن هذا النتاج الادبي قائلا ، بانه « عكس المزاج الرومانتيكي لجيلنا...[٤] » ،ويمكن القول بشكل عام ، بان هذه الرواية القصيرة تعتبر واحدة من ابرز نتاجات كورولينكو التي يستطيع الباحث ان يبين خلال تحليلها ودراستها بان كورولينكو كان واقعياً ورومانتيكياً في آن واحد ، وقد كتبت الباحثة السوفتيه ايسوبوفا مقالا خاصاً بذلك عنوانه « نزعات الادب الروسي الرومانتيكيه في تسعينيات القرن التاسع عشر[٥] » ، وكذلك كتب الباحث السوفيتي كامينسكي مقالا حول نفس الموضوع عنوانه : « التيار الرومانتيكي في الادب الروسي في الفترة الانتقالية »[٦] .

---

(٤) ف . غ كورولينكو . رسائل مختارة . الجزء الثالث . موسكو . ١٩٣٦ ص ٢٥٦ .

(٥) في كتاب « الرومانسية الروسية » باشراف البروفسور غولياف ن . أ . موسكو . ١٩٧٤ . من ص ٣١٠ الى ص ٣٢٠ .

(٦) في كتاب « الرومانسية الروسية » مجموعة مقالات . لينغراد . ١٩٧٨ من ص ٢٠٧ الى ص ٢٢٤ .

يبدأ كورولينكو في التسعينات بكتابه صور قلمية ومقالات اجتماعية وسياسية ، وتتوسع مشاركته في هذا المجال ويقل نتاجه الفني ، ولكن تلك الصور القلمية والمقالات (التي بلغت حوالي ٧٠٠ مقالا) تعتبر ، بلا شك ، جزءاً مكملا لا يمكن تجزأته عن التركة الفكرية الكبيرة التي ابقاها لنا هذا الكاتب ، وخصوصاً تلك الصور القلمية التي كانت تعتمد على الدراسة العميقة للواقع والاحاطة بابعاد المشاكل التي يعالجها والموقف التقدمي فيها • لقد مزج كورولينكو ـ وبابداع ـ العناصر الفنية مع الوصف المجدد والواقعي لتلك الاشياء والظواهر التي كتب عنها ، لهذا فان هذه الصور القلمية لا زالت تعتبر نموذجاً حياً لمثل هذه الكتابات الصحفية ـ الفنية ، ولعل اهم ما كتب كورولينكو في هذا المجال هو كتاب « تاريخ الانسان المعاصر » الذي اصدره باربعة اجزاء وابتدأ بنشره عام ١٩٠٥ ، وصدر الجزء الاخير منه عام ١٩٢١ (بعد وفاته) ، ويعتبر هذا الكتاب آخر نتاج عظيم من نوعه في سلسلة هذه الكتب التي صدرت في روسيا القيصرية ابتداء من كتاب غير تسن « الماضي والافكار » • يتميز كتاب كورولينكو عن تلك النتاجات التي سبقته في كونه لا يتحدث عن تطور انسان من طبقة النبلاء الاقطاعيين ، وانما يتحدث عن مثقف ديمقراطي النزعة كان يعاني بعنف من الرياء الذي يحيطه وكان يفهم ضرورة العمل من اجل تغيير الواقع نحو الافضل •

يتعرض كورولينكو في كتابه هذا الى احداث الماضي التي عاشها ، حيث يعرض اراءه السياسية والاجتماعية والجمالية ، ويدافع عن التقاليد العظيمة للثقافة القومية ، وباختصار فان هذا الكتاب يعتبر وثيقة ثقافية ـ تاريخيه ذات اهمية كبيرة ، لانه يتحدث فيه عن عصر باكمله من تاريخ روسيا بكل احداثه المهمة وظواهره الفكرية المتشعبة • لقد ثمن مكسيم غوركي هذا الكتاب تثميناً عالياً وكتب عنه في احدى رسائله يقول : « ••• اني معجب بهذا الكتاب ، بنبرته الجدية ، وبهذا التواضع الرصين الذي نادراً ما يعرفه ادبنا المعاصر • لاتوجد في هذا الكتاب اشياء صارخة ، وكل شيء فيه يمس القلب•

الصوت ـ هادىء ، رقيق ..... انه صوت انساني اصيل ، وعلى كل صفحة تشعر بابتسامة انسانية ذكية لتلك الروح الكبيرة التي عانت كثيراً وفكرت كثيراً[٧] » .

نرى من الضروري في نهاية مقالنا هذا ان نشير الى مجموعة المقالات التي كتبها كورولينكو في النقد الادبي وتكلم فيها عن بعض الادباء الروس مثل تولستوي وغوغول وغانتشروف وشيدرين وتشيخوف وغوركي واوسبينسكي وغيرهم . تمتلك هذه المقالات اهمية كبيرة في تاريخ النقد الادبي ، لانها صدرت في فترة سادت فيها اجواء التيارات غير العلمية التي حاولت واردات التقليل من اهمية الاسماء الواقعية الكبيرة في تاريخ ذلك الادب والتوجه نحو فصل الادب عن الحياة واعتبار الفن مسألة ترفيهية ليس الا . لقد انطلق كورولينكو في تقييمه لهؤلاء الادباء من المبدأ الذي كان يؤمن به طوال حياته وهو ان الادب « قضية اجتماعية عظمى[٨] » ، واعطى كورولينكو في تلك المقالات تحليلا علمياً لنتاجات هؤلاء الادباء من ناحية المضمون والشكل والاسلوب الفني ، وكتب عن ذكرياته الشخصية مع بعضهم، هذه الذكريات التي كانت تساعده في رسم الصورة التحليلية لهم . وقد اولى كورولينكو اهتماماً خاصاً للموقف الاجتماعي الذي كان ينطلق منه الاديب ، مؤكداً بان البحث عن الجمال والبحث عن الحقيقة الحياتيه يجب ان يتم بشكل مترابط عضوياً وفي آن واحد ، وتحدث في تلك المقالات عن الروح الانسانية الرائعة للادب الروسي وكيف ان الحرية والدفاع عنها كانت الهدف الذي يوحد كل الادباء الروس الكبار ابتداء من بوشكين ، محللا بنفس الوقت الخصائص الفنية الذاتية التي كان يتميز بها كل اديب .

---

(٧) غوركي . مجموعة المؤلفات . موسكو ١٩٤٩ ـ ١٩٥٥ . الجزء الثامن والعشرون . ص ١٣٦ ـ ١٣٧ .

(٨) ف . غ . كورولينكو . رسائل مختارة . موسكو . ١٩٣٦ . الجزء الثالث ص ١٦٩ .

ان مجموعة المقالات هذه ، مضافاً اليها الرسائل العديدة التي كتبهـــا كورولينكو الى مختلف الادباء والفنانين وكذلك المقالات الصغيرة والتعليقات التي نشرها في العديد من الصحف والمجلات عن بعض الظواهر والمفاهيـــم الادبية ،تشكل بمجموعها مشاركة كبيرة وفعالة فيحركة النقد الادبي الروسي، ويمكن القول ـ بلا تردد ـ بان كورولينكو كان ناقداً ادبياً متميزاً ، وتضم المكتبة الروسية عدة كتب ومقالات تبحث في هذا الجانب الكبير مـــن ابداع كورولينكو ، لعل اهمها الكتاب الذي اصـــدره الباحث بارتينيف[٩] ، ولا يمكننا في اطار هذا المقال ان نبحث الموضوع بشكل تفصيلي ، اذ انه يشكل بحد ذاته مقالا مستقلا .

توفى كورولينكو في ٢٥ كانون اول عام ١٩٢١ ، ولكن نتاجاته الفكرية لا زالت حية ، ولا زالت تساهم في بناء الحياة الانسانية الكريمة .

---

(٩) ف . بارتينيف . كورولينكو ـ ناقداً ادبياً . مدينة ايفانوفا . ١٩٥٣ .

المراجع

(١) ف . غ . كورولينكو . مجموعة المؤلفات في عشرة اجزاء . موسكو ١٩٥٣ ـ ١٩٥٦ .

(٢) ف . غ . كورولينكو . رسائل مختارة . موسكو . ١٩٣٦ .

(٣) أ . ك . كوتوف . كورولينكو . موسكو . ١٩٥٧ .

(٤) ن . روستوف . كورولينكو . موسكو ١٩٦٥ .

(٥) غ . م . ميرونوف . كورولينكو . موسكو ١٩٦٢ .

(٦) م . غوركي . مجموعة المؤلفات . ١٩٤٩ ـ ١٩٥٥ موسكو الجزء الثامن والعشرون .

(٧) أ . ب . تشيخوف . مجموعة المؤلفات الكاملة . موسكو . ١٩٤٩ . الجزء الرابع عشر .

(٨) ف . م . غارشين . مجموعة المؤلفات الكاملة . موسكو ـ لينغراد . ١٩٣٤ . الجزء الثالث .